وزارة الداخلية والخضوع لمصلحة الأحوال الحوثية!

عفاف سالم

حتى اليوم مازالت مصلحة الأحـــوال المدنية في صنعاء هي المتحكم الرئيس بمصلحة الأحـــوال المدنية بمحافظة أبين؛ بل و بجميع مصالح الأحوال المدنيـــة بالمحافظات التي تزعمون أنها محررة.

محافظة أبين كشأن بقية المحافظات المحررة تعاني من عبث الخضوع لمصلحة الأحوال الحوثية، أو بالأصح لحكومة صنعاء التي وســـمتموها بغير الشرعية؛ بل و نعتوها بالانقلابية وهو ما يثير الدهشة والاستغراب معاً!.

الجدير أن الباحث عن هوية شـــخصية عليه أن ينتظر حتى ترضى عليـــه وزارة الداخلية بصنعاء ممثلـــة بمصلحة الأحوال المدنية بصنعاء.

ولذا قيل أن طالب الهوية عليـــه أن ينتظر لقرابة العام حتى تصرف له البطاقة.

المصلحة نفســـها تقول: نحن لا نملك كروتًا والكروت أمدها طويل وأمرها شبه عســـير إن لم يكن مستحيل عقب التسجيل والناس تعجب وتبحث عن تفســـير وتعليل، فلمصلحة من هذا الخضوع و الانصياع والتذليل؟!.

يا فخامة هادي هـــل تعجز شرعيتكم عـــن توفير الكروت الخاصة بالهوية لمواطنيكم من أبناء المحافظات المحررة؟!.

والســـيد رئيس الحكومة ما رأيه في ذلك؟! ووزارة الداخلية بزعامـــة المهندس الميسري هل تعجز عن توفـــير كروت وأرقام وطنية لمصلحتها المدنية بالعاصمة عدن؟!.

حقيقة أمور عجيبة ومذهلة لا نجد لها تفســـيراً مقنعاً كيف لرئيـــس الحكومة بعـــدن أن يكون مقيـــد الصلاحية كي تنفذ صلاحية رئيس حكومة صنعاء التي تُقرُّون بعدم شرعيتها.

وكيف للوزيـــر الميسري أن يقر بالخضـــوع ويقدم فروض الطاعة والولاء لمصلحة تخضع له اســـمياً فقط أما رســـمياً و فعلياً وعملياً فتخضع لحكومة أخرى ووزارة أخرى أم أن لوزارة الداخلية بصنعاء صلاحيات تفوقكم وتخجلون عن البوح بها.

أبناء أبين كغيرهم من العاملين بالمصلحة يتفانون في تقديم الولاء ويتنافسون على ذلك ويوردون العائدات المالية لاسترضاء القائمين على الوزارة الصنعانية.

حقيقة لا نعلم لمصلحة من إخضاع دوائر أو مصالح الأحوال المدنية لصنعاء في وقت تمارس فيه معظم المؤسســـات مهامها بالعاصمة عدن.

أسئلة كثيرة نبحث لها عن إجابة وهي أسئلة ربما قد طرحها قنان رحمه الله وطيب ثراه حينما سئل عن سبب صرفه لبطائق هوية بأعداد مهولة لأبناء ومجندي المحافظات الشـــمالية؛ بل وصـــل الأمر للجوء الكثيرين لأخذ تعريفـــات من عقال ومراكز المحافظة لقاء مبالغ كبيرة لاستخراج هوياتهم أما بشكل مباشر من المصلحة أو لقاء تنسيقات بصنعاء شريطة إيجاد التأكيدات أو البطائق الانتخابية.

قال قنان يوم ســـئل - وأنتم أدرى بذلك - أن جزءًا من مواردنا نوردهـــا لهم وكروتنـــا ننتظرها منهم و عندمـــا تكونون عند مستوى المسؤولية وتوفروا احتياجاتنا ومستلزماتنا فحينها لكل حادث حديث، ولكم أن تأمرونا وتحاسبونا ومن حينها لم يحرك المعنيون ساكناً ولم يحدث أي مستجد سوى رحيل قنان و تولى جمال الميسري خلفاً له.

ترى هل سنشهد مســـتجدات تذكر أم أنه سيسير على نهج سلفه الذي كان شجاعاً في طرحه ومطالبه وهل سيجد ونائبه محمد موسى الرجـــل النزيه الذي يعد أنموذجاً بتفانيه للحد من عبث المسترزقين وسيعملان على المحاسبة وتفعيل مبدأ الضبط والربط كون مصلحة الأحوال حيوية و في غاية الأهمية.

نأمل من حكومتنا بقيادة معين ونائبه الميسري المعني بوزارة الداخلية أن يكونوا عند مســـتوى المســـؤولية فإن عجزتم عن توفير كروت هوية وأرقام وطنيـــة لمواطنيكم في محافظاتكم وعواصمكم المحررة فعلى الدنيا الســـلام يـــا حكومة الشرعية والاستسلام.

وفي الختام لا تنسوا الصلاة والسلام على سيد الأمة وبدرها التمام.

مراقبة الأشرار تفجعني

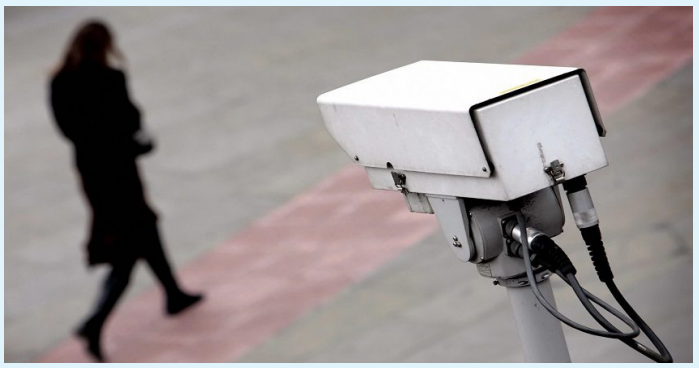

مريم محمد الداحمة :

في ليلة ذات ليلة قبل حوالي 13 عاما - لا أتذكر جيداً كم المدة - شعرت بأرق لم أســـتطع النوم، ظللت أشاهد سقف الغرفة وقتا طويلا من الزمن ولم يكن أي ضوء مشـــع في الغرفة وإنما أنظر لظلام، انتابني الملـــل، أخافني نهيق الحمار، أغمضت عينيّ ولكن شيئا ما كان يدفعني للنظر من النافذة، بعد أن توقف نهيق الحمار وقفت على قدميّ وذهبت باتجاه النافذة، لم أفتحها وإنما كان يوجد خرم في تلك النافذة وكنت أنظر منـــه، ظللت أنظر من ذلك الخرم لبعض دقائق وكان الوقت متأخرًا في منتصف الليل..

ما الذي أشاهده أمامي؟!.. أطلت النظر بتمعن، إنها سيارة ، نوع تلك السيارة هيلوكس قمارتين، نزل أناس ملثمون ومســـلحون من تلك السيارة، لم أرَ منهم أي ملامح، كانوا يدرجوا رؤوســـهم لجميع النواحي وكأنهم خائفون من شيء، أحكموا إغلاق الســـيارة بهدوء من دون أن يصدروا أي أصوات وذهبوا مسرعين باتجاه منزلنا للعبور من المنحدر الضيق الذي يوجد بجانب منزلنا.

تســـاءلت في نفسي: من هؤلاء؟ وأيـــن ذهبوا؟ لا أخفيكم بأن أشـــكالهم أفجعتني، فظللت متصلبة بمكاني لساعة من الزمن، أترقب عودتهم ولم يعودوا، فضلـــت الارتياح لبعض من الوقت ومن ثم أكمل عمليـــة المراقبة، وعندما عدت للنظر لم أجد أمامي أي شيء وكأن شيئا لم يكن، وسوست بداخلي بأن تلك مجرد تهيئات وأني لم أرَ شـــيئا ،لم أخبر أي أحد بما شاهدته فضلت الصمت في اليوم التالي منذ شروق الشـــمس وأنا أتردد على ذلك الخرم لأتأكد ما إن كانت ستعود تلك السيارة، ولكن للأسف لم تعد، وفي منتصف الليل عادت، نعم؛ إنها هي، لا أحد بجانبها، يبدو بأن من فيها قد مروا في طريقهم قبل أن أراهم، فضللت أنتظرهم حتى عادوا مسرعين وذهبوا، وفي كل ليلة كنت أراقبهم كانوا يأتون شـــبه ليلي وأحياناً يقومون بإنزال صناديق لا أدري ما الذي يوجد بداخل تلك الصناديق!.

حتـــى أتت ليلة وكان الجو كئيبًا ومخيفا جـــدًا في تلك الليلة، أتوا ولكن هذه الليلة ليســـت مثل الليالي السابقة، كانوا ينزلون أشـــياء مغطاة بشيء أبيض، افتجعت من هول ما رأيت!!.. يجب أن أتأكد من ما يحملون، لم يشـــجعني الخرم على التدقيق في ما يحتوي على ما داخل تلك الأشياء المغطاة، يبدو وكأنها أجساد بشرية!، صعدت مسرعة إلى أعلى الســـطح لأشاهد جيداً ما يحملون، تشجعت وأخرجت رأسي من نافذة السطح وكنت حذرة جداً أن يراني أحد فقد كان المكان مخيما بالظلام أعلى الســـطح لم يستطع أحد رؤيتي دققت نظري فيما يحملون وبالكاد كنت أرى شيئا بسيطا، وتأكدت في تلك اللحظة أن ما يحملونه هيا جثث أموات!!!.

وفجأة إذا بضوء من الأسفل يتوجه نحوي، تسمّرت بمكاني، لم أعد أستطيع الهروب، لقد رأوني، مؤكد ســـيقتلونني حـــالا، إذا بصوت يندهُ عليّ بهمس كان مســـوع لي: «مريم انزلي حالا للنافذة اللي تحت».. شـــعرت بغصة بحلقي، ما أدراه باســـمي ومن أكون؟!.. قدماي لا تشجعني على التحرك فقد تسلط الخوف على كل أجزاء جسدي، أعاد مناداتي ذلك الشخص ولكن هذه المرة نهرني بصوت مفجع وأشـــبه بالهمس، وكلت أمري للخالق الذي لا إلاه غيره، ورنوت للأسفل نحو النافذة والخوف يحتريني، فتحت النافذة المطلة على المنحدر الذي يوجد فيه هو، كان مراقب حركاتي، وكأنه بجانبي، لم أتفوه بأي كلمة، هو من تفوّه ببعض كلمات وقد كانت كلمات تهديد (إذا تحبي نفســـك أتمنى أنك تنسي أنك شفت أي حاجة اليوم ولا شفتي هذولا اللي قدامك جزعناهم اليوم الآن لو تشتيَ بانجزَعك من ضمنهم)، ولوح بيده لي بحركة تهديد وهو يقول: (وأقسم بالله يا مريم للمرة الأخيرة أكرر لك الكلام لو تخرج كلمة لأخفيك من الوجود، وإذا شفت لك أثر عاد تتفرجي علينا اقرئي على روحك الفاتحة من الآن)، ومشى.

اغلقت النافذة مسرعـــة ودخلت حالا تحت البطانيـــة، لا أقدر أن أصف لكم الشـــعور الذي مررت به أو الإحساس الذي كنت أحســـه، أغمضت عينيّ وكأني دخلت بغيبوبة لم أعد أشـــعر بنفسي حتى صحوت على صوت والدتي تيقظني للذهاب للمدرســـة، استرجعت بسرعة فائقة ما دار بليلة البارحة، تمنيت بأن لو كان حلما وأنا أفقت منه حالا، ولكن للأســـف كان حقيقة ، اعتذرت عن ذهابي للمدرســـة بكوني أشعر بوعكة صحية، ليس ما أشعر به هو فقط وعكة صحية وإنمـــا خوف بأن يغتالوني بطريق ذهابي للمدرســـة، ففضلـــت الاختباء تحت بطانيتي وفي، صباح هذا اليوم سمعت والديّ ووالدتي يتحدثون عن اشتباكات دارت في مكان كذا كذا، وإن أناســـا ملثمون لا أحد يعلم من يكونوا هجموا على أنـــاس آخرين لن أفصح بذكر أي أســـماء حرصًا على نفسي، وبعد اســـتماعي لِلحديث عرفت حكاية ليلة البارحة والجثث التي عبروا بها لقد كانوا أفرادًا منهم قتلوا في تلك الاشتباكات أتوا بهم هاربين إلى المكان الذي يجتمعون به كل ليلة، فقد عرفت من هم الأشـــخاص المجهولين الذيـــن يبحث عنهم الأمن والناس في أرجاء المديرية، فقد عرفت الشخص الذي ناداني تلك الليلة، فهو شخص معروف، وعندما نظرت في عصر ذلك اليوم من النافذة رأيته متواجدًا بجانب أشـــخاص ويتناقشون في موضوع الاشتباكات وكأنه لا علم له بأي شيء، نظرت إليه وأنا أتمتم بداخلي تبًا لك تقتل القتيل وتمشي بجنازته!..

الشهيد متعب البسيسي..

نال الشهادة في الساحل الغربي ولحق بدرب شقيقه الأصغر

كتب/ وضاح محمد الحالمي

الشـــهيد متعـــب مقبل عبدالله الســـبسي الذي يقطـــن في حـــي ســـليك القديم بمدينـــة الحبيلين ردفان وعاش معظم حياته في هـــذا الحي الـــذي قدم شـــهداءً من أجل الجنوب وقضيته، استشهد الشهيد متعب البسيسي في معارك الســـاحل الغربي وتحديدًا في منطقـــة كمـــران بعد شهر تقريبًا من استشهاد شقيقه الأصغر ياسر الذي نال الشـــهادة هو الآخر في منطقة المنظـــر، وفقدت الأسرة اثنين من المقاتلين.

تنقـــل الشـــهيد متعب البســـيسي قبل استشهاده في عدة جبهـــات وخاض معارك بطولية ويعد قائداً؛ حيـــث شـــارك في معارك جبهـــة كـــرش الحدودية مـــع إخوانـــه المقاتلـــين الجنوبيـــين ضمـــن قوات اللواء الخامس دعم وإسناد الذي اســـتلم المهمة للدفاع عن جبهة كـــرش حمالة، وعُرِف الشـــهيد البسيسي بالشـــجاعة والإقدام على التضحية من أجل الجنوب وقضيته الوطنية العادلة، وقد لقنوا الأعداء دروســـا في القتال.

انتقـــل الشـــهيد إلى جبهات الســـاحل الغربي للقتـــال هنـــاك مـــن أجل هزيمة الحوثيين وشـــارك في المعـــارك الدائـــرة في الســـاحل الغربي وتحديدا قرب مدينـــة الحديدة التي يســـعى المقاتلـــون والذي جلهـــم من أبنـــاء الجنوب إلى السيطرة على الحديدة، ونتيجة لانفجار لغم أرضي زرعه الحوثيون في إحدى الأماكـــن ســـقط متعب البسيسي شهيدا.

قبل استشـــهاده بشهر كان الشـــهيد حاضراً في إحدى فعاليـــات كرة القدم التـــي أقيمـــت في الحبيلـــين على كأس الشـــهيد ياسر، وهو شـــقيقه الأصغـــر، وكان ضيف الفعالية فريق شمسان، رحب الشـــهيد بالضيـــوف باعتبـــاره الشـــقيق الأكـــبر ولم يعرف أن الأقدار آتية وســـوف ينال الشهادة ويلحق بدرب شقيقه.

يقـــول وســـيم الزعيـــم، شـــقيق الشـــهيد، أن شقيقه عاش مناضـــلاً وفيًا مـــن أجـــل القضية الجنوبية في الســـلم والحـــرب وكان مـــن أوائل المشـــاركين في الفعاليات الســـلمية التي ينظمها الحراك في ردفان وعـــدن وتعـــرض للقمع والاعتداء.

ويردف الزعيم بالقول: إن الأقدار شـــاءت أن ينال الشـــهادة في الســـاحل الغربي وليس في فعاليات الحراك أو في جبهات أخرى مثل كرش وبلة.